

5- كتاب فضائل القرآن من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب فضائل القرآن. قال باب اغتباط صاحب القرآن -

بس يا استاذ محمد. لصاحب القرآن. ولمن علم - 00:00:30

القرآن فخيركم من تعلم القرآن هذا اولاً ثم علمه هذا ثانياً. فهذا هو خيرنا فعلى الانسان ان يحرص على تعلم القرآن وعلى تعليم القرآن العظيم. قال حدثنا حجاج بن من هل البصري ووثيقة مشهورة في عام ستة عشر ومائتين. قال حدثنا شعبة - 00:00:50

من الحجاج العتق البصري وهو امام مشهور قد اخبرني علقمة بن مرثد وهو ووثيقة مشهور. قال سمعت سعد بن عبيدة الكوفي وهو ثقة مشهور قال عن ابي عبدالرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة ابو عبد الرحمن السلمي المقرئ وهو - 00:01:20

جليل توفي بعد السبعين قال عن عثمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه عليكم السلام. قال واقرأ ابو عبدالرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج. قال وذلك الذي اقعدني مقعدي هذا - 00:01:50

اي من حين نعم اي ان السبب في قعوده في في تعليم القرآن هو هذا الحديث قد جلس من عهد عثمان الى الحجاج بن يوسف السقفي وهادي المدة نحو اربعين سنة او يعني - 00:02:20

اكثر من اربعين سنة نحو ذلك. قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الملائي الكوفي في عام ثمانية عشر ومائتين او نحوها. قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري توفي عام واحد وستين ومئة. قال عن القمة - 00:02:40

سد الحضرمي. قال عن ابي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لقال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. فالرواية الاولى خير - 00:03:00

والثانية ان افضلكم. قال حدثنا عمرو بن عون الواسطي. كذا قال حدثنا حماد وهو بن زيد الازدي الجهظمي البصري. قال عن ابي حازم اعوج سلمة بن دينار لعل الاستاذ ابو الطاهر ينتبه قال عن سهل ابن سعد الانصابي الساعدي - 00:03:20

رضي الله عنه وابوه صحابي ايضا قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فقال ما لي في النساء من حاجة. فقال رجل - 00:03:50

زوجنيها قال اعطها ثوبا اي مهرا. قال لا اجد. قال اعطها ولو خاتما من حديد. واستدل بهذا الحديث على جواز لبس الخاتم اذا كان من الحديد. وقد جاء في حديث عمرو بن شعيب عن ابي - 00:04:10

عن جده قال عليه الصلاة والسلام ما لي ارى عليك حلية اهل النار. فبعضهم رجح حديث سهل وضعف حديث عمرو بن شعيب وبعضهم جمع بينهما. قال حديث اعطها ولو خاتما نعم. ليس المقصود لبس هذا - 00:04:30

الخاتم وانما يباع ويستفاد منه مثل عمر عندما نعم. ارسل له عليه الصلاة والسلام حلة من حبيب فزعا فقال يعني قد قلت فيها ما قلت انه لا يلبسها الا من لا خلاق له او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:50

قال لم ارسلها لك لتلبسها وانما لتلبسها او نحو ذلك فارسلها السلام لآخ له بمكة شكرا قال فاعتل له. يعني ايضا ما عنده. فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا. من السور - 00:05:10

قال فقد زوجتك هاء بما معك من القرآن. فدل هذا على ان يشرع وان يكون تعليم القرآن هو المحو. نعم. وهل هذا اذا لم يوجد المهر الحسي؟ فينتقل الى الى تعليم القرآن او تعليم العلم من التفسير او الفقه او الحديث من التفسير او الحديث او - [00:05:36](#)

الفقه نعم او انه يشرع يعني مطلقا ان يكون المهر نعم. القرآن وتعليمه حتى ولو كان الانسان عنده مال؟ نعم نبدأ بالشيخ محمد العبد الله قظيمان سمعت السؤال؟ نعم. نعم. نعم. نعم احسنت - [00:06:06](#)

في قول اخر نعم. يعني مثل جواب ابو عبد الله. نعم. يعني قد يكون يعني يشرع هذا مطلقا يعني قد يكون القول الاخر ايضا قول قوي هذا قول قوي وهذا كما تقدم في جواب ابي عبدالله ان هذا يكون - [00:06:26](#)

نعم يعني بعد اذا لم يوجد المهر الحسي والقول الاخر انه يعني يجوز مطلقا هو ايضا قول قوي. نعم. وقد اشترطت ام انس بن مالك وهي ام سليم رضي الله عنها على - [00:06:46](#)

في طلحة وكان مسريا ابو طلحة عنده مال رضي الله عنه. قالت محو الاسلام هذا مهوي. الاسلام وهذا كان في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فتزوجها بعد ان اسلم هو عندما تقدم لها كان لم يسلم - [00:07:06](#)

فقال مهوي الاسلام فاسلم فتاة. فتزوجها. ضوب عليه النسائي في عشرة النساء اذا كان المهر الاسلام نعم ايه هذا ذكرنا نعم يعني تعليم التفسير الحديث الفقه نعم. والله يا ابو عبد الله - [00:07:26](#)

جمع اولى اعمال النصوص عندنا قاعدة عظيمة في من القواعد الفقهية اعمال النصوص اولى من اهمالها. اذا امكن الجمع نعم. فهو الاولى. نعم. نعم. العتق يعني ايضا يعتبر مادي. العتق يعتبر مادي - [00:07:46](#)

لان الشخص حتى يعتق يكون يكتب. نعم. يدفع مال. يدفع مالا. قال باب عن ظهر القلب. واذا امكن للشخص اه ان تكون قراءته عن ظهر قلب فهذا يعني هو الاولى لانه يدل على حفظه. وظاهر حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقال وهو ظاهر حديث عبد الله بن - [00:08:06](#)

وابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقال لقارئ القرآن في يوم القيامة اقرأ وارتنق ورتل. كما كنت ترتل وفي الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. ولكن عندما يقرأ الانسان عليكم السلام - [00:08:36](#)

عندما يقرأ القارئ من المصحف هذا من جانب اخر له ميزة وهو نظره في المصحف ونظر في المصحف فهذا قد يكون له زيادة اجر في مثل هذه الحالة. وسوف يأتي ما يدل على - [00:08:56](#)

وفضل القراءة من حفظه. قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجب الثقفي. ثقة سبت توفي عمر ومئتين. قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن الاسكندراني. وهو ثقة مشهور. قال عن ابي حازم سلمة بن دين - [00:09:16](#)

الاعوج قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي. فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه - [00:09:36](#)

سلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه. وهذا فيه مشروعية النظر الى المرأة لمن يجيد الزواج لمن يريد الزواج. وقد جاءت نصوص بذلك. واستدل به بعض اخوان من المعاصرين على جواز كشف الوجه. وهذا غير صحيح. هذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح ما في - [00:09:56](#)

وشفاء وجهها. نعم. فعندنا يعني الاية صريحة. واذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. نعم. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. نعم. فهذه الاية نص وشاملة زوجاته صلى الله عليه وسلم ولغيرهن. وذلك النص على العلة والتنصيص على العلة - [00:10:26](#)

يعم وان الماسون طهارة القلب واذا كان زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا الفعل اطهر لقلوبهن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اطهر لقلوبهم. فمن باب اولى من اتى من بعدهم. من باب اولى من اتى - [00:10:56](#)

من بعدهم قال فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال له هل عندك من شيء؟ فقال لا والله - [00:11:16](#)

يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد هل تجد شيئا؟ فذهب ثم رجع. فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا. قال انظر

ولو خاتما من حديد. فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما - [00:11:36](#)

الحديث لا يملك شيئا ولكن هذا ايزافي. قال سهل ما له رداء. قال سهل ما له رداء. اذا هو عليه فقط ما ايجار عليه ايجار ما عنده

غداء. قال فلها نصفه نصف العزاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:11:56](#)

ابي ازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء. وان لبسته لم يكن عليك شيء. ان لبسته ولم يكن عليها منه شيء وان لبسته وان لبسته لم

يكن عليك شيء - [00:12:16](#)

فجلس الرجل حتى طالما مجلسه ثم قام. فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا. فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من

القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا - [00:12:36](#)

تعدّها. قال تقرأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن. نعم. هذا فيه فضل الحافظ للقرآن العظيم.

فهذا قد سئل ان عندما قال معي سورة كذا وكذا. قال تقرأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. فهذا فيه فضل حفظ القرآن العظيم -

[00:12:57](#)

نعم وفيه نعم تيسير المهر فينبغي تيسير المهووظ نعم وفيه ايضا تيسير الزواج بتيسير المهر وما يتعلق به يعني هذا الشخص الان ما

عنده شيء. ما قال له عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:13:27](#)

سوف تنفق عليها نعم من المال وما واين تسكنها وكذا وكذا نعم ففيه تيسير الزواج وبان الله الانسان اذا تزوج فان النكاح من اسباب

الرزق الزواج من اسباب او رزق - [00:13:47](#)

في هذا الحديث نعم انه لا يشترط لفظ معين في الزواج. كما يقول بعض اهل العلم وانما كل ما يدل على التزويج والنكاح فهو نعم

يؤدي الغرض ولذا اختلفت الفاظ الحديث - [00:14:07](#)

زوجتكها. نعم. فجاءت عدة الفاظ. فيما يتعلق بهذا الحديث. ولذا يعني العرب لا يشترط عليهم غير العرب عفوا. لا يشترط عليهم ان

يكون هذا العقد عقد النكاح باللغة العربية وانما بما اه نعم يؤدي المعنى الموجود في اللغة العربية فيما يتعلق بالزواج - [00:14:27](#)

نعم. قال باب استذكار القرآن وتعاوده. وهذا فيه ايضا فضيلة حفظ القرآن نعم لان فيه الحس والدعوة الى تعاود القرآن بحيث ان

الشخص يكثر من قراءة ويودده نعمها قبل ان نأتي الى هذا الباب الحافظ له تعليق على هذا الحديث ولعل نقرأ لان بعضه قد تقدم -

[00:14:57](#)

للتنبية عليه او ذكر ما يتعلق به قال هذا الحديث ظاهر فيما ترجم له لقوله فيه اتقرأهن عن ظهر قلب قال نعم فدل على فضل القراءة

عن ظهر القلب. لان همكم في التوصل الى التعليم - [00:15:27](#)

وقال ابن كثير ان كان البخاري اراد بهذا الحديث الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل من تلاوته نظرا من المصحف ففيه

نظر. لانها قضية عين فيحتمل ان يكون الرجل كان لا يحسن الكتابة - [00:15:47](#)

وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يدل ذلك على ان التلاوة عن ضعف قلب افضل في حق من يحسن ومن لا يحسن. يعني هذا

فيه تكلف بعض الشيء - [00:16:07](#)

وايضا فان سياق هذا الحديث انما هو لاستثبات انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب ليتمكن من تعليمه لزوجته وليس المراد ان هذا

افضل من التلاوة نظرا ولا عدمه. قلت ولا يرد على البخاري شيء مما ذكر. هذا شخص - [00:16:23](#)

تزوج امرأة نعم. وقال لها يعني يبدو في ليلة الدخول قال لها اصلحي لي شايا نعم قد يكون هذا الزوج مثل الاستاذ احمد قابيل يميل

الى الشاي. فقال اصلحي لي شايا؟ قالت ما اعرف. حتى - [00:16:43](#)

شي ما تعود. ايه. فهو بحمد الله تلتف معها. نعم. وذهب معها الى المطبخ وعلمها الشاي والشاي والحمد لله يعني يبدو انها سلكت معه.

نعم. ونعم هذا الذي ينبغي وطبعا يعني الذي يلام - [00:17:03](#)

بذلك هو نعم ام هذه البنت. نعم. هي التي ينبغي ان تلام. فهي كان لها او كان على ان تعلم ابنتها. نعم. ما يتعلق بهذه الامور. نعم. قال

الحافظ لان - [00:17:23](#)

المراد بقوله باب القواة عن ضعف قلب مشروعيته او استحبابها. والحديث مطابق لما ترجم به. ولم يتعرض لكونها افضل من القراءة نظرا. وقد صرح كثير من العلماء بان القراءة من المصحف نظرا افضل من القراءة عن ظهر قلب - [00:17:43](#)

واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفعه فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة. قال - [00:18:03](#)

اسناده ضعيف ومن طريق ابن مسعود موقوفا اديموا النظر في المصحف. قال واسناده صحيح. ومن حيث المعنى ان القراءة في المصحف اسلم من الغلط. لكن القراءة عن ظهر قلب ابعد من اوياء وامكن للخشوع. والذي - [00:18:23](#)

ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص. واخرج ابن ابي داود باسناد صحيح عن ابي امامة اقرأوا القرآن ولا وانكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعى القرآن. قال وزعم ابن - [00:18:43](#)

وبطال ان في قوله تقرأهن عن ضعف قلب ردا لما تأوله الشافعي في انكاح الرجل على ان اجرة تعليمها كذا قال. قال ولا دلالة فيه لما ذكر بل ظاهر سياقه انه استثبته - [00:19:03](#)

كما تقدم والله اعلم. يعني هنا الحافظ يقول انه لم يشترط عليه ان يعلمه ماذا؟ ان يعلمها لم يشترط عليه ان يعلمها الصور التي يحفظها. لان يعني لفظة هنا فقد ملكتك بما معك - [00:19:23](#)

من القرآن. قال باب استذكار القرآن وتعاذه. قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي وتوفي ثمنطعش ومائتين. قال اخبرنا ما لك وهو ابن ابي عم ما لك بن انس ابن ابي عامر الاصبحي. قال واصبح من حميو. قال - [00:19:43](#)

النافع مولى ابن عمر. قال عن ابن عمر طبعنا نافعته في عام سبعة عشر ومئة. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة التي - [00:20:03](#)

لها ربطها ان عاهدا عليها امسكها. وان اطلقها ذهبت. يعني كذا ان صاحب القرآن اذا تعاهد وضبطه والا يذهب. قال حدثنا محمد بن عويرة البصري. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج - [00:20:23](#)

قال عن منصور ابن المعتمر الكوفي قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي قال عن عبدالله بن مسعود الكوفي رضي الله عنه لانه نزل الكوفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس ما لاحدهم ان يقول - [00:20:43](#)

نسيت اية كيت وكيت. بل للسيا لا يقل نسيت بل يقل نسيت. واستذكر القرآن انه اشد تفصيا تفلتا من صدور الرجال من النعم. قال حدثنا عثمان اي ابن ابي العباسي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي قال عن منصور مثله. قال تابعه بشر - [00:21:03](#)

عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جويجن عن عبده اي ابن ابي لبابة عن دقيق اي ابي وائل سمعت عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال حدثنا محمد بن العلاء الهمداني - [00:21:33](#)

قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي توفي عام واحد ومائتين. قال عن بغيت ابن عبد الله ابن ابي الاشعري قال عن ابي بردة ان ابي موسى الاشعري قال عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله - [00:21:53](#)

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصلا من الابل في عقولها. قال باب القراءة على الدابة يعني قد مر علي من اكثر من جهة ان يعني من اعطي صوتا حسنا - [00:22:13](#)

واخذ يقرأ القرآن عند الابل فان الابل تأتي عنده وآآ يعني تطرب او تتأسر بالقراءة. نعم. وهذا يعني قد مر علي من اكثر من شخص. نعم. قال باب القراءة على الدابة. وحدثنا احد الاخوان كان ابو ناصر موجود. من قبيلة سبيع يقول عندنا يعني - [00:22:43](#)

شرسة يقول اذا جينا نحلبها نعم يعني تنفخ يقول اقرأ عليها الفاتحة فتهدا قال حدثنا حجاج من هذا البصري قال حدثنا شعبة البصر قال اخبرني ابو اياس سعيد ولا من - [00:23:13](#)

معاوية المزني معاوية بن قوة المزني ابو اياس البصري. وهو ثقة مشهور. قال عبدالله بن مغفل المزني رضي الله عنه ومزينة الان قد دخلت في حرب. قال رأيت رسول الله - [00:23:33](#)

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ الراحلة سورة الفتح نعم. قال باب تعليم الصبيان القرآن. بالنسبة للباب السابق يعني ان

الانسان يقرأ القرآن سواء كان انا جالسا على الارض او راكبا على السيارة او بالطائرة او نعم في اي مكان يمشي - 00:23:53

نعم. قال باب تعليم الصبيان القرآن. وهذا امر في غاية من الاهمية وهو ان الانسان يسعى الى ان يعلم اولاده القرآن العظيم. لان الاولاد اذا تعلموه في حال الصغر فانه يثبت يثبت عندهم. قال حدثنا او قال حدثني موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة - 00:24:23

يجوزك البصري توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا ابو عوان الواح ابن عبد الله البشكبي الواسطي وتوفي عام ستة وسبعين ومئة. قال عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية. وهو ثقة سبت. قال خاصة في سعيد. قال عن - 00:24:53

سعيد ابن جبير الاسد الوالبي قتله الحجاج عام خمسة وتسعين قتل الله الحجاج. قال ان الذي تدعوه المفصل قال هو المحكم. والمفصل سمي مفصلا لكثرة نعم الفيصل يعني قصر اياته فكثرة الفواصل فيه. وهو من قافلة النهاية. قال هو المحكم قال وقال ابن - 00:25:13

عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. قال حدثنا يعقوب وابن ابراهيم الدوغطي قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي وهشيم توفي في عام ثلاثة وثمانين ومئة ويعقوب توفي عام - 00:25:43

وخمسين ومائتين. قال اخبرنا ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية عن سعيد ابن جبي وعن ابن عباس رضي الله عنهما. قال المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم؟ قال المفصل. نعم - 00:26:03

والله هو قد اي نعم هو قد يكون على سبيل حذف الكسر. نعم. ولعل نقف عند هنا وآاه - 00:26:23